



شهاب غانم ومطره الليلي المضمخ بالعطر

بما يحمله الكتاب من أصناف شتى، من الشاعر والأحاسيس والعواطف التي راحت تضيخ أجواء الكتاب بعبقها الساحر، كيف لا ومطر الليل كما تقول مؤلفتها الشاعرة الهندية شجانا كماري:

كمال محمود علي اليماني

يامطر الليل، إنني أعرف موسيقاك الرقيقة والحزينة
شفقتك وغضبك المكبوت
مجيتك في الليل
نحيبك وبكاءك في وحدتك
وعند الفجر
مسحك وجهك، وتصنع ابتسامه
وتعجلك والتظاهر بأمر ما،
كيف لي أن أعرف كل هذا
ياصديقي أنا مثلك
مثلك مطر في الليل

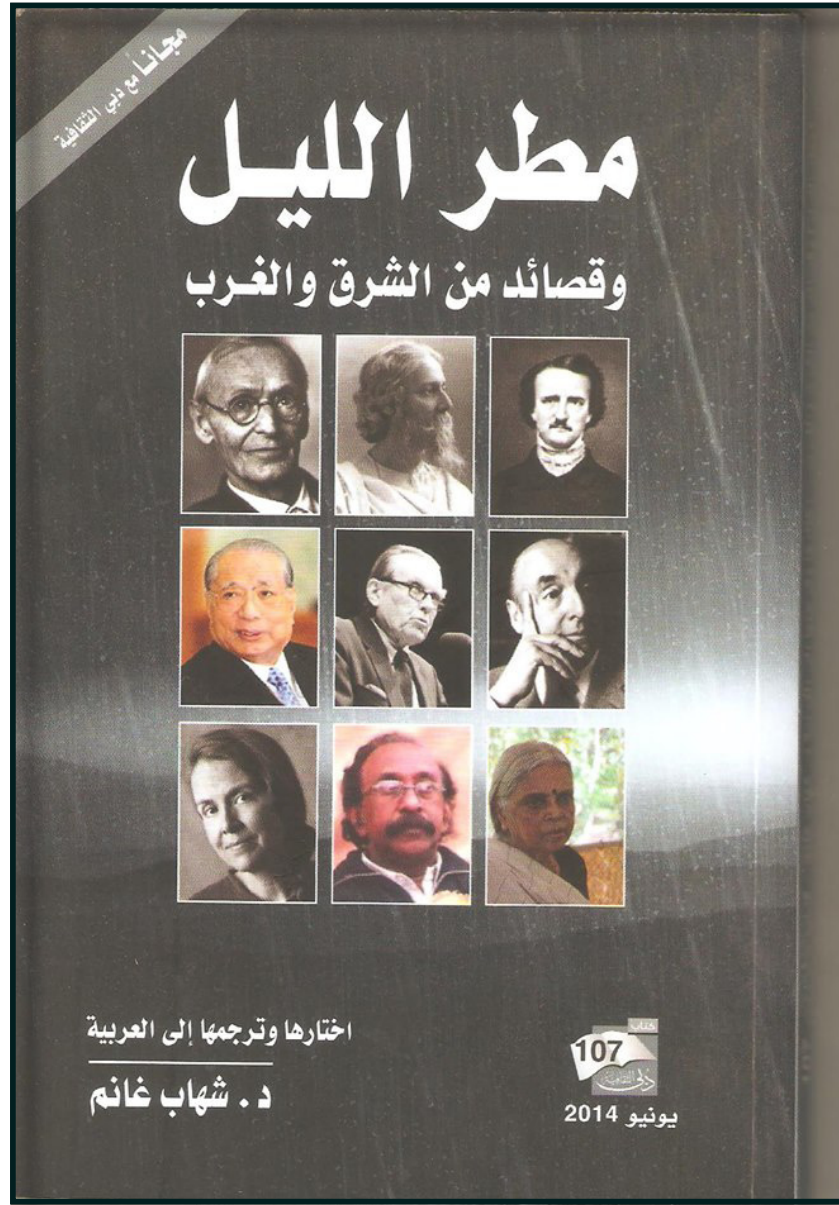
وهل كل ماجاء بين دفتي الكتاب من قصائد وأشعار،
انتقاها بعناية فائقة - كما أسلفت- الشاعر الجميل شهاب
غانم، إلا تصوير جلي وواضح لما ورد في الفقرة أعلاه من
قصيدة مطر الليل .
من أجواء الكتاب أقتطف:
من قصيدة (أغنيتي) لطلاغور ..

سوف تكون أغنيتي مثل جناحين لأحلامك
وسوف تحمل قلبك إلى حافة المجهول .
وسوف تكون مثل النجم المرافق في الأعالي
عندما يكون الليل المظلم فوق طريقك
سوف تسكن أغنيتي في بؤبؤ عينيك
وسوف تحمل بصرك إلى قلب الأشياء
وعندما يخرس الموت صوتي
سوف تبقى أغنيتي تتحدث في قلبك الحي

ومن قصيدة السجن الإنفرادي لقيس غانم (وهو يتحدث
إلى صرصار):

وكل ما أريده هو أن أراك
تنظر نحوي بعينيك الضئيلتين
اللتين تجولان في كل مكان
ودائما تتدقان في وجهي
إنك لا تتصور المتعة
العظيمة التي أجنيها
من رؤيتك في وقت فراغك
فهذا منظر ينم عن الحياة التي أتمناها .

شكرا للشاعر والمترجم الجميل د. شهاب غانم هذا الكم الرائع من
القصائد المتنوعة في منشئها وفي كتابها، وفي أجوائها مواضيعها، وشكرا
لمجلة دبي الثقافية إهداءها كتابا قيما كهذا لقرائنا .



اختارها وترجمها إلى العربية
د. شهاب غانم

107
حزب
يونيو 2014

وتقرأ قصيدة عاطفية جد محزنة كما في قصيدة هيرمان هسه (من
دونك) وتوجد متعة متغلطة النظر، وأنت تطالع قصائد الشاعر الياباني
دايساكو إيكيدا، ولقد أخذني العجب أيما مأخذ وأنا أقرأ ثلاث قصائد
لشاعر يمني رمز إلى اسمه بعوض، ولم يذكر اسمه كاملا حال نشر
قصائده مخافة الوقوع في القبضة البوليسية للحكم الشمولي في جنوب
الوطن بعيد الاستقلال، وسر تعجبي أن القصائد وصفت حال البلد
آنذاك وصفا دقيقا حتى أتى قلت في نفسي، إن هذا الذي أقرأه اللحظة
كان يحدث في بلدي قديما، فهل تشابهت التجارب في بلدي وفي بلدان
أخرى طنا مني أنها لكاتب أجنيبي، وزال عني العجب حين تبين أن الشاعر
كان يمنيا وكتب قصائده بالإنجليزية خوفا من البطش به .
أما قصيدة (مطر الليل) فأحسب أن الشاعر شهاب غانم قد اختارها
عنوانا لهذا الكتاب لأنها كانت درة التاج في مجمل القصائد، ولأنها تضي

أتحفنا مجلة دبي الثقافية في كتابها الملحق لشهر يونيو المنصرم،
بكتاب شعري بديع لوكبة من شعراء الشرق والغرب، في قصائد جد
جميلة ورائعة كتبها ثلاثة وعشرون شاعر وشاعرة من أقطار وقارات
مختلفة، اختارها الشاعر الجميل الأستاذ د. شهاب محمد عبده غانم .

والترجمة كما يعلم كثير من القراء موصوفة في
الغالب بالخيانة للنص المترجم، إذ مهما حاول المترجم
وبذل من جهد في تقريب المعاني الجمالية أوردتها
هذا المبدع أو ذاك في نصه، فإن الفارق الجمالي بين
اللغتين المترجم منها والمترجم إليها، تظل عائقا لوصول
المترجم إلى ماريه في إتقان أمانة النقل، نعم فذاك
مأرب دونه حرط القتاد .
لكن الهوة تغدو معقولة، وتصبح الخيانة على قدر
مقبول جدا حين يكون المترجم متخصصا في فن
الترجمة كحال شاعرنا شهاب غانم، وتزداد الهوة
ضيقا وتتقارب الحافتان إذا ما كان النص المترجم شعرا
، وكان ناقله للعربية شاعرا مبدعا مشهودا له بالبراعة
الشعرية .

لذا يجد القارئ لهذا الكتاب متعة فائقة وهو يتنقل
من جو شعري إلى آخر، فمرة يكون مع شاعر الهند
الكبير طاغور، ومرة مع بابلو نيرودا من تشيلي، وتارة
ياخذك في رحلة أبوية كما في قصيدة (وداع ابنتي
عند زواجها) مع الشاعر الهندي كيلاش ماهر، وتارة
أخرى تجد ذلك في زلزلة انفرادية كما في قصيدة
الشاعر الرائع قيس غانم أخي الشاعر شهاب القاطن في
كندا، وهو يكتب الشعر باللغتين العربية والإنجليزية،
والحق أنه بمراجعة النص الإنجليزي للقصيدة وجدت
أن الشاعر قيس لم يشر إلى هذا العنوان الذي اختاره
أخوه للقصيدة، فقد كان العنوان حسب ما جاء في موقع
مدونات أزمنة العرب ARAB TIMES BLOGS هو
جوانثانامو، أي اسم المسكر الإعتقالي، غير أن العنوان
البدلي، كما أرى، قد أوحى به الجو الوصفي العام، حتى
أنه بدأ موقفا جدا، بمنح القاريء فرصة أن يتخيل بطل
القصيدة وهو في حديثه مع الصرصار وحيدا منفردا
لا أنيس له في وحدته ووحشته سوى هذا الصرصار .
وكان الشاعر قيس موقفا جدا، أيضا، في وصف معاناة
بطل القصيدة بشكل بديع ورائع، إذ تمكن من خلال
الحدث الأحادي من نقل مشاعر القهر والذلل التي
يحياها فاقد إنسانيته في ذلك السجن الإنفرادي .
القصيدة في الأصل مكونة من ثلاثة عشر مقطعا،
ظهر منها ثمانية فقط، واختفت خمسة مقاطع في
النص المترجم، على أهميتهما القصوى في تقديري،
والحق أن الشاعر شهاب غانم لم يكن قد أغفلها عمدا،
لكنها كانت رغبة الشاعر قيس ذاته؛ إذ قرأها في مهرجان
القلب الشعري الثالث في دبي على تلك الشاكلة، كما
فهمت من توضيح المترجم ذاته في تواصل بريدي معه .
القصائد في ثنايا الكتاب متفقا بعناية فائقة
وبحس شاعر مرهف، وأكد أجد صعوبة في الحديث

عن هذه القصيدة أو تلك، وعدم الالتفات إلى غيرها من القصائد، حتى
بتأخسي أن أقع في دائرة الظلم، لذا أستطيع المترجم والشعراء عنرا إن
أنا نوهت إلى بعض من القصائد، وأغفلت الإشارة إلى الأخرى، لا رغبة
عنهن، ولكن الجبال لا يسبح بتناول الكل، وحسبك أيها القارئ الكريم أن
ترشرف من دن العسل رشمة أو وشفات لتأخذك لذة ما تبقى .
لقد حفل الكتاب بقصائد لشعراء قرأنا لهم من قبل، وشعراء آخرين
لم نقرأ لهم، بل أكد أزعم أننا لم نسمع بهم، وهذه ميزة حميدة تحسب
للمترجم، إذ الترجمة وسيلة غايتها الربط بين ثقافات العالم، فما أنت
تقرأ للشاعر الهندي شيمانام تشاكو قصائد سياسية تفضع التعصب
ومرض الأخر كما في قصيدة (ابتسامة الهيكل العظمي) أو تفضع الوزراء
والمستوليين الفاسدين وتمسكهم بالكراسي كما في قصيدة (تلوث دم) .

نص صدي الحروف



فؤاد مسعود

إلى الشاعر الحارث بن الفضل الشميري

الليل يؤذن بالغياب

ورؤى القصيدة أوصدت

من دونها سبعين باب

وحروف شعرك- يا أسير الشعر-

باقية ترفرف في فضاء الصمت

تلتحف الضباب

تبكي لمن جاعوا

ومن ضاعوا

بلا ذنب جنوه..

ومن كواهم ليلنا الداجي

بأصناف العذاب

للراجلين إلى فيافي الموت، أودية الهلاك..

الذاهبين بلا إياب

للباحثين عن الحقيقة..

في دروب الوهم..

يستجدون ماء حياتهم

بين السراب

جفت أزاهير الشعور..

ولفنا الزمن الموشح بالنسور وبالذئاب

والغصن أحرقه السلام المر

في كل الهضاب

وغدا يسير قومنا

سوط العقاب

إلى العقاب

وصدي حروفك لم يزل

كالغيمة البيضاء

ترحل في فجاج النور..

أسئلة تنقب عن جواب

وندى دموعك- يا غزير الدمع-

يشرق في ليالي الخوف

في زمن الخراب

وهنا المدى بيني وبينك مظلم

والريح عاصفة تهب إذا أنا

أشعلت أعواد الثقاب

خاطرة

غزة

همدان حميد الحيدري

الأربعاء 12 رمضان 1435 هـ / 9 / 7 / 2014



هزيمهم هزة يا غزة

فزيهم يا غزة غرة

رديهم هجمة مرتدة

فيك.. لا فيهم غرة

ضنوك يا مهرة وزرة

ما أنت.. مضغة ممتزة

يا أرضاً صعبة مغتصة

أكملت يا فيضي غدة؟

كم جيشك فيه شدة!

غزة كم فيها حزة

حصار فيه كم رزة

جيشي أخفيه للشدة!

تكفين يا ربي شره

لا نصرة فيفي أورده

مشغولة فيفي بالهزة

طماعة فيفي مبتزة

فلاشات ... فلاشات ... فلاشات ... فلاشات

معرض لأعمال الرسام الإيطالي موديفلاني بطوكيو



طوكيو / متابعة:
يشهد متحف الفن المعاصر
حالياً بالعاصمة اليابانية
طوكيو معرضاً لأهم أعمال
الرسام الإيطالي موديفلاني
في مجال المدرسة التأثيرية
الذي برع في تقديمها، ويعد
أحد روادها المتميزين خلال
القرن التاسع عشر.
تشارك في المعرض ما يقرب
من مئة وتسعين عملاً فنياً تشير
إلى اهتمام هذا الفنان بإيجاد
وحدة فنية ثرية بين العناصر
الإبداعية المختلفة خاصة بين
عناصر اللون والضوء، كما
يقدم المعرض بعضاً من أعمال
موديفلاني في مجال المطبوعات
الفنية، ويستمر حتى نهاية
يوليو الحالي.

الشعراء بين (واي فاي) و (سرايا عابدين)

القاهرة/ متابعة:
مع بداية شهر رمضان انطلق سيل من الأعمال الدرامية
والكوميديا والتراجيدية والبرامج في القنوات الفضائية وهي
تهدف إلى كسب رضا وقبول المشاهد العربي والخليجي ولذلك
حاولنا التعرف على أفضل الأعمال والبرامج التي يتابعها
الشعراء خلال هذا الشهر الكريم . فها هو الشاعر حاكم المعلا
أكد بأنه يتابع واي فاي وبرنامج خواطر الشقيري. أما الشاعر
حمود الخطيمي، فيتابع مسلسل سرايا عابدين. وقال الشاعر
عبدالله النافع بأنه يتابع مسلسل العافور للفنان عبدالحسين
عبدالرضا. ويقول الشاعر عبدالرحمن الحبلاني، أتابع « واي
فاي » ومسلسل الفنان فايز المالكي خميس بن جمعة. فيما
يتابع الشاعر على الرضي، واي فاي ومسلسل سرايا عابدين..

وزير الثقافة المصري: تحويل منزل (عبد الناصر) إلى متحف ومزار خلال عام واحد



القاهرة/ متابعة:
بعد زيارته لمنزل الرئيس الراحل
جمال عبد الناصر، قال
الدكتور جابر عصفور وزير
الثقافة، إن المنزل سيتحول إلى
متحف ومزار للجمهور خلال
عام واحد فقط، مؤكداً أنه
سيزود بالأجهزة التكنولوجية
الحديثة لتحسين العرض.
وأضاف (عصفور)، في
تصريحات لقناة « CBC
Extra »، أن المبنى به بعض

المشاكل المعمارية الجاري حلها
تمهيدا لافتتاحه خلال المرحلة
المقبلة.
وقال الدكتور صلاح المليجي رئيس
قطاع الفن التشكيلي بالوزارة، إن
الوزارة ستعمل على تجهيز المبنى
أمنياً، وزرع الكاميرات وأجهزة
الإنتذار المطلوبة للحفاظ على
المتحف من السرقة والحريق.
وأوضح أن المتحف سيشمل
الأثاث المستخدم من قبل الرئيس
الراحل، فضلاً عن توفير شاشات
عرض لبث أفلام عن الحقبة
المصرية أثناء قيادة عبد الناصر.

ترانيمي

فاطمة رشاد

سأعزف لك
أجمل مقطوعة موسيقية
تحبها
وسأغني لك
ماتريد من أغنيات العشق
فقط
كن هادئاً
فأنت أجمل
حين تصمت
وتهميم روحك مع روحي
وترسل لي نبضات قلبك
الطيب